[39] يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل (1) رواء، وملانا كل مزادة (2) وسقاء، ولقد كنا معه بالحديبية وإذا ثم قليب (3) جافة، فأخرج (صلى ا عليه وآله) سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فأغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضأة (4) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضأة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل، وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا. قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد اعطي المن والسلوى، فهل اعطي محمد (صلى ا عليه وآله) نظير هذا ؟ (5) قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من هذا إن ا عزوجل أحل له الغنائم ولامته ولم تحل لا حد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى، ثم زاده أن جعل النية له ولامته عملا صالحا، (6) ولم يجعل لا حد من الا مم ذلك قبله فإذاهم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرة. قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد ظلل عليه الغمام. قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، وقد فعل ذلك لموسى (عليه السلام) في التيه، واعطي محمد (صلى ا عليه واله) افضل من هذا، ان الغمامة كانت تظ من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره، فهذا افضل مما اعطي موسى (عليه السلام). قال له اليهودي: فهذا داود قد ألان ا عزوجل له الحديد (7) فعمل منه الدروع. قال له (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى ا عليه وآله) اعطي ما هو أفضل منه إنه لين

---

(1) صدر عن الماء: رجع عنه (2) المزادة: ما يوضع فيه الزاد (3) القليب: البئر وقيل: البئر القديمة (4) الميضأة والميضاءة: الموضع يتوضأ فيه المطهرة يتوضأ منها (5) في نسخة: فهل فعل بمحمد (صلى ا عليه وآله) هذا ؟ (6) في المصدر: ثم زاده أن جعل النية له ولامته بلا عمل عملا صالحا (7) في المصدر: قدلين ا له الحديد